وتري الأحباء، وقد تسلّحوا بالمهارات والأساليب الفعّالة المتاحة للجميع، تشدّ من أزرهم ثمار إقداماتهم، يوطّدون العلاقات مع الناس من مختلف المشارب، ويدخلون معهم في أحاديث جادّة بمواضيع لها أهميّتها الروحانية. وببصيرةٍ روحانيّةٍ تتعاظم لديهم بالتدريج يمكنهم تحسّس مدى الاستعداد، وتميز العطاشى لمعين الحياة في رسالة حضرة بهاءالله. ومن بين جميع من يلتقون بهم – آباء أطفال الجيران وأمّهاتهم، وأقرانهم في المدرسة، وزملائهم في العمل، ومعارفهم – ينتقون منهم النفوس التي يمكن مشاركتها بنصيبٍ من تلك النعمة التي أنعم الله بها على عباده بفضله العميم. والخبرة المتنامية تمكّنهم من مواءمة ما يقدّمونه وحاجات المستفسر بأساليب تبليغيّة مباشرة ترتكز على الآثار المباركة لتقديم الرسالة بطريقة جذّابة سهلة الفهم.

(رسالة بيت العدل الأعظم إلى مؤتمر المشاورين تاريخ 27/12/2005)

تبعاً للظروف يمكن أن يكون هدف برنامج النمو المكثف إجراء زيادة كبيرة في عدد الجامعة ذات الاهتمام بحيث تُخرج أعدادا من المؤمنين الجدد خلال الأشهر التالية.

(رسالة دار التبليغ العالمية إلى كافة المشاورين القاريين تاريخ 28/11/2004)

في منطقة من مناطق كوالالمبور، شكلت ثلاث ربات بيوت في البداية فريق تبليغي بهدف زيارة معارفهن أثناء ساعات النهار بينما يكون أزواجهن وأطفالهن غائبون عن المنزل. كن يزرن الأصدقاء في المنطقة دون التركيز على حي معين. لقد وجدن أن هذه الزيارة العشوائية العرضية تصعب معها عملية المتابعة. وبعد التفكر وتقييم الوضع قررن التركيز على عمارة واحدة حيث تقطن واحدة منهن فيها. ثم دعون الآخرين الذين يعيشون قرب هذه العمارة بمن فيهم الأزواج والأطفال للانضمام للفريق. وأيضاً قررن التركيز على الشباب الناشئ وجلسات الدعاء. وكنتيجة لذلك تم تشكيل مجموعة شباب ناشئ مكونة من أحد عشر شاب وشابة. كما حضر 20 شخص من المجاورين جلسة الدعاء الأخيرة.

(من نشرة تأملات في النمو، رقم 13)

اجتمع فريق تبليغي في فانكوفر Vancouver لكي يضعوا خطة عمل للأسابيع الثلاثة القادمة.

استخدمنا النشرة من جلسات المراجعة والتقييم، لندرج كافة أسماء المقبلين الذين سوف يركز عليهم فريقنا، وتناقشنا بشكل مختصر حول ما يمكننا عمله من أجل جذب كل شخص نحو حضرة بهاء الله. تشاورنا وقررنا بخصوص خطة العمل المحددة لكل فرد خلال الأسابيع الثلاثة القادمة. قادتنا مناقشاتنا إلى إدراك أمرين رئيسيين:

1- يجب دعوة جميع أصدقاءنا المقبلين للمشاركة في دراسة الكتاب الأول، إذا لم يكونوا حتى الآن مشاركين في دراسته.
2- يجب زيارة كل واحد منهم!

قرر فريقنا استخدام الزيارات المنزلية بحرية كوسيلة لفترة الأسابيع الثلاثة القادمة. لدينا الثقة بأن الزيارات المنزلية قادرة على خلق أجواء روحانية قوية تساعد على تقريب الناس إلى حضرة بهاء الله. لدينا خطة لهذه الأسابيع الثلاثة من التبليغ المكثف لعشر زيارات منزلية. ستكون بعض هذه الزيارات للمشاركة

بقصص عن حياة حضرة الباب وحضرة بهاء الله من كتاب روحي 4. وبعضها الآخر ستركز على مواضيع تعمقية من كتاب روحي2 مثل العهد و الميثاق. والقليل منها سيكون لتلاوة دعاء ودعوة الأفراد للالتحاق بحلقة دراسية لدراسة الكتاب الأول.

سنستخدم إستراتيجية دعوة مؤمنين جدد لمرافقتنا في الزيارات المنزلية. سيساهم ذلك في منح هؤلاء الأشخاص فرصة التبليغ وتطوير المهارات والقدرات التي اكتسبوها في دورات المعهد. وأخيراً، سوف نعتمد على الدعاء لهداية جهودنا، وسندعو يومياً من أجل كل مقبل.

(من نشرة تأملات في النمو، رقم 13)

كانت خدمة مشاركة المواضيع التعميقية المقدمة في الكتاب الثاني من سلسلة كتب معهد روحي حافزا للعديد من الزيارات المنزلية و اثبتت انها عنصر أساسي قوي في التبليغ وأعمال التمكين في العديد من الدول. أظهرت الخبرة بأن الزيارات المنزلية كانت فعالة حتى في الحالات التي كان فيها الأحباء غير واثقين في البداية بقدراتهم للقيام بهذا النوع من الخدمة.

المملكة المتحدة

تُبين هذه القصة بأنه عندما يقوم الأحباء بالتعهد على القيام بالمطلوب العملي المرتبط بدورات المعهد ويقوم المرشدون بمساعدتهم فإنهم يكتسبون الثقة و المهارة و تنجز نتائج رائعة.

عندما كنت مشاركا في حلقة دراسية للكتاب الثاني، لم نقم، كما هو الحال مع العديد من المرشدين، بالزيارات المنزلية. ربما لم يدرك أي منا مدى أهميتها, أو ربما لم نعلم كيف نبدأ. ظن البعض منا بأنه ليس من "طبع الانجليزي" دعوة نفسه لبيت أحد، ولم يعرف العديد منا أي بهائيين جدد لنقوم بزيارتهم. فعندما قمت بارشاد الكتاب الثاني لأول مرة كررت هذا النمط مع المشاركين معي، ذكرت لهم بأن الزيارات المنزلية جزء أساسي من الدورة ولكنني تركت مهمة البحث عن الزيارات وترتيبها لهم وحدهم. وبالطبع لم يقم أحد من المشاركين العشرة بالقيام بهذا التدريب.

خلال المشاركة التعلمية التدريجية عبر انجلترا، والارشاد الحبي الصبور الذي ساد لقاءات المرشدين و مؤتمراتهم، اكتسبت المزيد من الثقة بالزيارات المنزلية. عندما قمت بارشاد الكتاب الثاني مرة اخرى قضيت بعض الوقت مع المشاركين في مناقشة كيفية القيام بالزيارات المنزلية. ادركنا جميعا بأنه من المقبول تماما القيام بزيارة منزل شخص أخر في إنجلترا ولكننا ننتظر في العادة دعوة من ذلك الشخص أولا. لذلك، وللتغلب على مخاوفهم من اختراق حاجزالعادات، قاموا بزيارة أحد المؤمنين الجدد وشاركوا معه أحد المواضيع التعمقية. كان هذا المؤمن الجديد قد انتخب حديثا في المحفل الروحاني المحلي، و سألهم إن كان بمقدورهم الرجوع مرة أخرى الأسبوع المقبل و مساعدته في التعمق بذلك الموضوع ! أصبح هؤلاء المشاركين عند وصولهم للكتاب الرابع أقل ترددا لتجربة عنصر التدريب , وقاموا بزيارة زوجين حديثي التسجيل لمشاركتهما قصة حياة حضرة الباب , كان الزوجان متحمسين جدا حول التقديم و كانا تواقين لقيام زائريهم بزيارتهما و مشاركتهما قصة حضرة بهاء الله .

كــان دوري كمرشد في هــذا كله اعطــاء المشــاركين الــوقت و المســاحة لمناقشة خططهم و مخـــــاوفهم , ومن ثم التأكد من أنهم عينـــــوا أشخاصا ليقوموا بزيارتهم وحددوا تاريخا للزيارة.

ان التجربة الأكثر نفعا التي حظيت بها من الزيارات المنزلية كانت قيامي بها بنفســي. عنــدما قمت بهــذا العمل من الخدمة , كـانت دائما رائعة ومقويــة. مثال محدد واحد ظهر بشكل ممـيز, فخلال الحملة التبليغية المكثفة الأخـيرة في لندن الكبرى, سـنحت لي الفرصة بـأن أصل الى إحـدى صـديقاتي الـتي أبــدت اهتماما معتــدلا بــالأمر. قمت بــدعوة هــذه الصــديقة إلى العديد من الفعاليات على مر السـنين, و قد أبـدت اهتماما ولكنها لم تتحـرك قـدما نحو الأمر. وبما أن الزيـارات المنزلية كـانت ركـيزة نشـاطنا فقد ذهبت إلى بيتها وأمضيت اليوم كله معها, كنت قد أخذت معي كتاب أدعية, واقترحت أن نتلو دعاء لطفلها الجديـد, ابتهجت كثـيرا, وقمنا بقـراءة بضـعة أدعية مع بعض ثم قالت لي بأنها كانت مهتمة كثيرا بالأمر وتناقشنا بعدها لمدة طويلة.

في الأسبوع التالي ذهبت الى بيتها مرة أخرى. ناقشــنا أســئلتها المتبقة (وأنا أحاول أن اجيبها كما قد تفعل "أنّا") ثم قامت في الأسبوع التـالي بالتسـجيل كبهائية! هي وزوجها الآن يشاركان في حلقة دراسية في الكتاب الأول.

(من نشرة تأملات في النمو، رقم 14)